وعند يحذف على دلالة العقل وهو اقوى لاستقلاله بالدلالة بخلاف اللفظ
فانه يفتقر الى العقل فاذا حذف فقد خيلت انك عدلت من الدليل الاضعف
الى الاقوى واما قال تخييل لان الدال عند حذف ايضا هو اللفظ المدلول عليه
بالقراين والاعتماد في دلالة اللفظ بالآخرة الى العقل فلا عند الذكر يكون الاعتماد
بالكلية على اللفظ ولا عند يحذف على العقل كقوله قال لي كيف انت قلت عليل
لم يقل انا عليل للاحتراز والتخييل المذكورين او اختبار تنبه السامع عند القرينة
هل يتنبه ام لا او اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه بالقراين الخفية ام لا او ايهام
صونه اي المسند اليه عن لسانك تعظيما له وافخاما او عكسه اي ايهام صون لسانك
عنه تحقيرا له واهانة او تأتي الانكار وتيسره لدى الحاجة نحو فاجر فاسق اي زيد
ليتيسر لك ان تقول ما اردته بل غيره او تعينه او ادعاء تعينه اي التعيين او نحو ذلك
كضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب ضجره او سآمته او فوات فرصة
او محافظة على وزن او سجع او قافية او ما اشبه ذلك كقول الصياد غزال
فان المقام لا يسع ان يقال هذا غزال فاصطادوه وكالاخفاء من غير السامع
من الحاضرين مثل جاء وكاتباع الاستعمال الوارد على تركه مثل رمية من غير رام
وشنشنة اعرفها من اخزم او على ترك نظائره كما في الرفع على المدح او
الذم او الترحم فانهم لا يكادون يذكرون فيه المبتدا نحو الحمد لله اهل الحمد بالرفع
ومنه قولهم بعد ان يذكروا رجلا فتى من شانه كذا وبعد ان يذكروا الديار
والمنازل ربع كذا وكذا ومنه طريقة مستمرة عندهم وقد يكون المسند اليه
المحذوف هو الفاعل وح يجب اسناد الفعل الى المفعول ولا ينظر
هنا الى القرينة الدالة على تعيين المحذوف بل الى مجرد الغرض الداعي
الى الحذف مثل قتل الخارجي لعدم الاعتناء بشان قاتله واما المقصود

ان عل

الاخرة بوزن الثمرة بمعنى الاخير ٥

ليتيسر

اي زيد وهو معهود بين المتكلم والمخاطب ٥

صدره ان بني زملوني بالدم ٥

ان يقتل المؤمن من شره وقد يكون حذف الشيء اشعارا بانه بلغ من الفخامة
مبلغا لا يمكن ذكره قال الله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم اي الملة التي
او الحالة او الطريقة التي هي اقوم فحذف فخامة لا توجد في الذكر او بلغ من الفظاعة الى
حيث لا يقدر المتكلم على اجرائه على اللسان او السامع على استماعه وكهذا قيل
كيف فلان سائلا عن الواقع في بلية يقال لا تسأل عنه اما لانه يتجزع ان يجري
على لسانه ما هو فيه لفظاعته واضجاره المتكلم واما لانك لا تقدر على استماعه
لايحاشه السامع واضجاره واما ذكره فلكونه اي الذكر الاصل ولا مقتضي للعدول عنه
او للاحتياط لضعف التعويل على القرينة والتنبيه على غباوة السامع او زيادة
الايضاح والتقرير ومنه واولئك هم المفلحون تكرر اسم الاشارة تنبيها على
انهم كما ثبتت لهم الاثرة بالهدى فهي ثابتة لهم بالفلاح فجعلت كل من الاثرتين في
تميزهم بها عن غيرهم بالمثابة التي لو انفردت كفت مميزة على حيالها او اظهار
تعظيمه او اهانته او التبرك بذكره او استلذاذه او بسط الكلام حيث
الاصغا مطلوب اي في مقام يكون اصغا السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته وشرفه
نحو هي عصاي ولهذا اطال الكلام مع الاحباء ويجوز ان يكون حيث مستعارا للزمان
وقد يكون بسط الكلام في مقام الافتخار والابتهاج وغير ذلك من الاعتبارات
المناسبة كما يقال لك من نبيك فتقول نبيا حبيب الله ابو القاسم محمد بن
عبد الله الى غير ذلك من الاوصاف وقد يذكر المسند اليه للتسهيل او التعجيب
او الاشهاد في قضية او التسجيل على السامع حتى لا يكون له سبيل الى
الانكار ثم ذكر مع قيام القرينة قد جعله صاحب المفتاح مقتضيا لان يكون
الخبر عام النسبة الى كل مسند اليه والمراد تخصيصه بمعين نحو زيد قائم وعمرو ذاهب
وخالد في الدار واعترض عليه المص بانه ان قامت قرينة تدل عليه ان حذف

في الايضاح

لا يقدر صح

ذكر المسند اليه

يم صح

Copyright © King Saud University